

دائرة معارف للنساء^١

لا شك أنه سيكون مشروعًا نافعًا جدًا إن أصدرنا دائرة معارف عن المرأة، يشمل كل ما يخصها. نتحدث في هذه الموسوعة عن النساء القديسات اللاتي ورد ذكرهن في الكتاب المقدس وفي السنكسار وفي سير القديسين جملة.

سواء في مجال الاستشهاد، أو الرهبنة والسياحة، أو النبوة أو الكرازة. وكذلك النسوة التائبات، والنسوة الكارزات والشماسات، وكذلك النساء الحكيمات المشهورات مثل أبيجايل التي طوّب داود النبي عقلها، ومثل ملكة سبأ التي أحببت حكمة سليمان..

مع مشاهير النساء في التاريخ، مما يثبت قدرة المرأة، وقوة عقلها وإرادتها. مع سرد لأسماء النساء اللاتي قُمن بدور كبير في كافة المجالات... وإثبات مهارة المرأة في عملها.

ويمكن أن تضم هذه الموسوعة النساء الشهيرات، حتى في المسلك الخاطئ، مثل الملكة إيزابل زوجة آخاب الملك، لكي تؤخذ دروس من حياتهن.

ويمكن أن تضم الموسوعة مجالات عمل المرأة، كزوجة، وأم، وابنة، وحماة.. وكعاملة في المجتمع. ونواحي نجاحها وفشلها...

وهنا يمكن أن تتعرض الموسوعة لما تحتاج إليه المرأة من النواحي الطبية والنفسية والاجتماعية. وكذلك ما يلزمها معرفته في مجال "الأحوال الشخصية".

ولا مانع من أن تشمل الموسوعة: نشاط المرأة حاليًا في خدمة الكنيسة في ميادين التربية الكنسية، والتعليم الديني عمومًا، وخدمة الشماسية وفي ميادين التنمية، والفن، والتدبير المنزلي، والمشاغل، والحفلات، وفي العمل المسكوني.. إلخ.

ويمكن ذكر ما قامت به المرأة في مجال التأليف والترجمة والأدب والعلم...

إن مشروع هذه الموسوعة عمل كبير، وأمر هام ليس للمرأة فقط، وإنما للمجتمع كله. ويهمننا أن يساهم فيه الجميع، رجالًا ونساء. وبنجاحه إن شاء الله يمكن ترجمته إلى لغات أخرى لينتفع به أولادنا وبناتنا في المهجر.

^١ مقال لقداسة البابا شنودة الثالث "مشاهير النساء في الكتاب والتاريخ - دائرة معارف للنساء"، نُشر في مجلة الكرازة ١٦ يوليو ١٩٨٥م.